ضعف التأسيس النحويّ لدى طلبة المرحلة الأولى (بكالوريوس) وأثره في صعوبة النحو

م .م . أحلام أحمد حسين
كلية العلوم الإسلامية–جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: الأداء اللغوي، العملية التعليمية، البيئة الجامعية

الملخص:

من المتعارف عليه في الجامعات العراقية أن طلبة الجامعة بكافة تخصصاتهم يدرسون مادة اللغة العربية في المرحلة الاولى للدراسة، ومما لا يخفى على المختصين ما يعانيه كثير من الطلبة في فهم القاعدة وضبطها ، مما يجعل مادة النحو صعبة الفهم والتطبيق.

وتتلخّص مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما أثر ضعف التأسيس النحوي لدى طلبة الجامعة في المرحلة الأولى على صعوبة تعلم مادة النحو؟

وتكمن أهمية البحث في:

1. تسلّيط الضوء على أحد أهم أسباب ضعف الأداء اللغوي لدى الطلبة.
2. يساعد أساتذة اللغة العربية على تحديد مكامن الخلل في تدريس النحو.
3 يثري الدراسات التربوية واللغوية في مجال تعليم اللغة العربية.

يهدف البحث الى:

1. بيان مظاهر ضعف التأسيس النحوي لدى طلبة الجامعة.
2. تحديد العلاقة بين ضعف استيعاب القاعدة النحوية وصعوبة فهم مادة النحو.
3. التعرف على آراء الأساتذة الاختصاص حول أسباب هذا الضعف.
4. الاستدلال على ضعف الطلبة في التأسيس النحوي عبر إستبانات أجريت على شريحة من طلبة الجامعة.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال:

استبيان ميداني لآراء الطلبة والأساتيذ.

مقارنة النتائج لتحديد العلاقة بين الضعف وصعوبة المادة.

المقدمة:

تُعد القواعد النحوية من الركائز الأساسية لتعلّم اللغة العربية؛إذ تمثل الإطار الذي يُنظّم تكوين الجمل وفهم المعاني الدقيقة في الكلام، ورغم أهميتها، يواجه العديد

من طلبة الجامعة صعوبات كبيرة في فهم وتطبيق القواعد النحوية، الأمر الذي يؤثر سلبًا على قدراتهم اللغوية ويحد من قدرتهم على التعبير الصحيح والواضح.

ويعود هذا الضعف في التأسيس النحوي إلى عوامل متعددة، منها : أساليب التدريس التقليدية، وقلة التدريب العملي، الإضافة إلى غياب الربط بين النظرية اللغوية ، والتطبيق العملي في السياقات الأكاديمية اليومية، ويُلاحظ أن الطلبة الذين يفتقرون إلى فهم قواعد النحو الأساسية يجدون صعوبةً في التعامل مع النصوص الأكاديمية المعقدة، مما يؤثر على مستواهم العامّ في اللغة ويحدّ من فرص نجاحهم في الدراسة الجامعية.

يهدف هذا البحث إلى دراسة ضعف التأسيس النحوي لدى طلبة الجامعة ، وتحليل أثره على صعوبة تعلّم النحو، مع محاولة تقديم مقترحات عملية لتجاوز هذه الصعوبات من خلال أساليب تعليمية مبتكرة تركز على التفاعل والممارسةً العملية، بما يسهم في تطوير الأداء اللغوي وتحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة

التمهيد :

التعريف بمصطلحات العنوان:

ضعف: جاء في العين: (الضعف خلاف القوة)[1]

وذكر ابن فارس : (الضَّادُ وَالْعَيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى خِلَافِ الْقُوَّةِ، وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى أَنْ يُزَادَ الشَّيْءُ مِثْلَهُ.

من التعريف يتبين أنّ الضعف يدلُّ على الوهن ، وعدم التمكن من الشيء، فقد ذكر صاحب اللسان أنّ الضَّعْف، بِالْفَتْحِ، فِي الرَّأْيِ والعَقْلِ[2].

و الضَعف في تعريفات الاصطلاحيين قريب جدا من تعريف اهل اللغة، فقد أورد صاحب الكليات: (الضَعف بالفتح ضد الْقُوَّةِ فِي الْعقل والرأي)[3]، وجاء في كشاف اصطلاحات الفنون أنّ الضعف يُقصد عند أهل المعاني: أنْ يكون تأليف أجزاء الكلام على خلاف القانون النحوي المشهور فيما بين الجمهور وهو مُخِلٌ بفصاحة الكلام.[4]

وهذا يبين المقصد الاصطلاحي للكلمة، وهو عدم القدرة على فهم القواعد أو تطبيقها.

الأُسس: أورد الخليل في العين أنّ الأُسُّ: أصل تأسيس البناء[5]،وذكر صاحب اللسان أن الاساس هو مبتدأ كل شيء وجمع الاساس أُسس.[6]

وفي الاصطلاح: الاساس عند اليونان له معنيان: الاول: مصدر كل شيء وعلته، والثاني: أنّهُ يطلق على أعمّ القضايا وأبسط المعاني التي يستنبط منها المعارف[7].

النحوية: ذكر بن منظور أن النحو: القصد والطريق[8]،

النحو: هو علم بقوانين يُعرَف بها أحوال التراكيب العربية من حيث الإعراب والبناء وغيرهما[9]

فالأسس النحوية: هي القواعد والمبادئ الأساسية في علم النحو.

صعوبة: جاء في كتاب العين: (صَعُبَ الشيء صُعُوبة، أي أشتدّ).[10]، وذكر صاحب اللسان أنّ الصعب خلاف السهل[11].

ممـا تقـدم نسـتطيع القـول: أنّ هـذا البحـث قـائمٌ على دراسـة الضـعف والـوهن لـدى الطلبـة الدارسـين لمـادة اللغـة العربيـة في أُسـس لهـذا العلـم، والصـعوبات او المشـكلات التي تواجه الطالب في تعلم النحو وفهمه.

المبحث الاول: أهم الأسس النحوية وظاهرة ضعف الطلبة فيها

أهم الأُسس النحوية التي قام عليها النحو العربي، والتي بدأ بها القدماء كتبهم، هي:

أولا:- الاسـم، والفعـل، والحـرف، فقـد جـاء في كتـاب سـيبويه: (الكَلِـم: اسـمٌ، وفِعْـلٌ، وحَـرْفٌ جـاء لمعنًى لـيس باسـم ولا فعـل)[12]، وأَشـار إلى هـذا الكـلام المبّرد في كتابـه[13]، ومـن المعلـوم أنّ ابن مالك بدأ ألفيته بقوله:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم[14]

يـرى البـاحثون أنّ صـعوبة تعلّـم قواعـد النحـو يظهـر أثرهـا سـلبا على تحديـد دور الكلمـات في الجمـل لـدى هـؤلاء المتعلمـين،15،فالطالـب لا يسـتطيع تحديـد نـوع الكلمـة فضلًا عن موقعها في الجملة.

إنّ عـدم وضـوح العلامـات النحويـة قـد يكـون سـببًا في صـعوبة تمييـز الطلبـة بـين الأسـماء والأفعـال والحـروف، كمـا إنّ بعـض الكلمـات قـد تـؤدي أدوارًا نحويـةً متعـددةً حسـب السـياق ممـا يزيـد مـن صـعوبة التمييـز بينهـا، مـثلًا قـد يُسـتخدم الجـذر الثلاثـي للكلمـة فيكـون مـرةً أسـمًا ومـرة أخـرى يكـون فعـلًا، الجـذر(ك، ت ،ب) يمكـن أنْ نصـوغ منـه فعـلًا نقـول: (كَتَـبَ محمـدٌ الـدرسَ) ويمكـن أنْ نصـوغ منـه أسـمًا فنقـول:(كُتُـبُ محمـدٍ في الخزانـةِ) ، الجـذر(ل، ع ،ب) يمكـن أن نصـوغ منـه فعـلًا فنقـول: (لَعِـبَ الفريـقُ المبـاراةَ بمهـارةٍ) ويمكـن أنْ نصـوغَ منـه اسـمًا فنقول:(لُعَـبُ الأطفـالِ جميلـةٌ)وهنا تتكـون اشـكالية لدى الطلبة في التفريق بينهما للشبه الكبير في الرسم.

مثـالٌ آخـر :الفعـل (عـلا) وحـرف الجـر (على) تتشـابه في اللفـظ ،وتختلـف في الرسـم، وهـذه أيضـا اشـكالية لـدى الطلبـة في التمييـز بينهمـا، الحـرف (إنّ) اذا شـدّدنا النـون يكـون حـرف توكيـد واذا خففنـاه يكـون أداة شـرط، وهـذا يضـع الطالـب أمـام تحـدٍ كبير وهـو معرفـة نـوع الكلمة في الجملة ؛ليحدد وظيفتها ومعناه.

يقـول الـدكتور احمـد سـعيد :" وممّـا لا ينبغي السّـكوت عنـه في زماننـا هـو مـا يجـدهُ كثيرون مـن صـعوبةٍ للنّحـو مـن حيـثُ عـدمِ التّفريـقِ بـينَ الاسـمِ ، والفعـلِ ، ومـا يتبعـهُ مـن عـدمِ معرفـةِ الجملتـين الاسـميّة ، والفعليّـة ، وإعرابِهمـا، وهـي معرفـةٌ ليسـت صـعبةً ، بـل مـن قواعـدِ النّحـوِ السّـهلةِ ، ولكـنّ المـرورَ عليهـا دونَ إعطائِهـا حقّهـا مـن الحفـظِ ، والتّطبيـقِ ، والتّكـرارِ ، ودونَ اتقـانِ المُتعلمـينَ لهـا يبني أساسًـا هشًّـا ضـعيفًا على كـل مسـتوياتِ التّعلـيمِ في المدارسِ ، والجامعاتِ ، وفي أيِ مكانٍ تعليميٍّ ، فيغدو النّحو صعبًا عليهم"[16]

ثاني الاسس النحوية: -الجملة الاسمية والجملة الفعلية:

الكـلام الـذي نـتكلم بـه سـواءً كـان نصوصًـا شـعريةً أو نثريـةً لا يَخـرج عـن كونـه جمـلا اسـميةً أو فعليـة، وهـذان النوعـان همـا الأصـل وإليهمـا ترجـع أنـواع الجمـل الاخـرى، وهـذا مـا يرجحـه الأسـتاذ محمد عيـد[17]، وهـذا دأب علمـاء العربيـة على تقسـيم الجملـة العربيـة إلى

قسمين: جملة فعلية ،وجملة اسمية، وإذا كانوا قد اتفقوا أنّ الجملة الاسمية ما بدأت باسم والفعلية ما بدأت بفعل؛ فإنّهم لم يتفقوا على بعض الجمل مثل جملة :(البدر طلع)، هل هي فعلية أو اسمية؟

لقد نظر البعض إلى الشكل فقال الاسمية؛ لأنّها بدأت باسم، و نظر الفريق الثاني إلى المعنى فقال :الجملة الفعلية ما كان المسند فيها فعلاً بينما الاسمية ما كان المسند فيها اسمًا لذا يرى هذا الفريق أن جملة (البدر يطلع) مثلا جملة فعلية؛ فإذا كانت هذه الاشكالية عند القدماء فمن الطبيعي أن يصعب على طلبة اليوم التمييز بينهما[18]

إن ضعف الطلبة في التمييز بين الاسم والفعل يأخذنا الى ضعف في التمييز بين الجملة الفعلية والجملة الاسمية، والتي هي الأساس الثاني من الأسس المهمة التي يقوم عليها النحو، ولابد أنْ يكون الطالب ملمًا بعلامات الاسم والفعل أولا حتى يميز الجملة الاسمية من الفعلية، كما لابد أنْ يعرفَ أنّ الاسمية تدل على الثبوت والاستقرار، والفعلية التي تدل على التجدد والحدوث.إنّ عدم وضوح هذه المفاهيم لدى الطلبة يُعدُّ من أسباب هذه المشكلة، وهذا الخلط بين أنواع الجمل يؤدي إلى ضعفٍ في تحليل الجمل ومعرفة إعرابها، وبالتالي فإنّ هذا الضعف يؤدي الى ضعف آخر وهو عدم قدرة الطالب على توظيف هذه التراكيب النحوية بصورةٍ صحيحةٍ في كتاباته؛ لذلك فالخطوة الاولى هي التفريق بين الجملتين واتقان مكوناتها واعرابها اعرابا صحيحا ثم بعد ذلك ننطلق بالطالب إلى مواضيع النحو الأخرى الأكثر صعوبةً والتي تُبنى على الأسس الصحيحة.

يرى الدكتور أحمد سعيد أنّ عدم التمييز بين الجملتين الأسمية والفعلية يظهرُ ضعفا مستمرًا عند الطلبة في النّحو في كلّ مستوياتِ الدّراسةِ ، ويرى أن هذا الضّعفُ يأتي من :-

- ضعفٍ في معرفةِ أنّ أساسَ الإعرابِ يقومُ على ثلاثةِ إعراباتٍ اساسية تخصُّ الجملةَ الاسميّةَ والفعليّةَ، والجهلُ بها يسبِّبُ أخطاءً كبرى في الإعرابِ، تنعكسُ على الإعرابِ النّحويّ عامة، والإعراباتِ الثلاثة هي:

1- الجملةُ الاسميَّةُ لها إعرابٌ واحدٌ هو: مبتدأ وخبرٌ سواء تقدّمَ أحدُهُما أو تأخّرَ فلا يخرجانِ من كونهما مبتدأً وخبرًا.

2- الجملةُ الفعليّةُ التي فعلُها لازمٌ لها إعرابٌ واحدٌ هو: فعلٌ وفاعِلٌ.

3- الجملةُ الفعليّةُ التي فعلُها مُتعدٍّ لها إعرابٌ واحدٌ هو: فعلٌ وفاعِلٌ ومفعولٌ به واحدٌ أو أكثرُ، سواء تقدّمَ المفعولُ بهِ أو تأخّرَ فلا تخرجُ من مصطلحاتِ: الفعلُ والفاعلُ والمفعولُ بهِ.19

ثالث الاسس النحوية: الفعل اللازم والمتعدي:من المعلوم إنّ الفعل اللازم هو الفعل الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج الى مفعول به، أو قد يصل الى مفعوله بحرف جرٍ مناسب للمعنى، ومن العلماء من يسميه القاصر لاقتصاره على فاعله، والفعل المتعدي هو الفعل الذي يحتاج الى مفعول به واحد أو أكثر ويصل له بدون حرف جر ويسمى مجاوزا[20]

من الاشكاليات المهمة في دراسة مادة النحو هي قضية التعد ي واللزوم، حيث لها أهمية خاصة في الدرس النحوي؛ وذلك لدورها من حيث بنية الجملة ودلالتها وإعرابها؛ ولذلك يعد خطأ المتعلمين فيها خطأ جوهريا، قد يذهب بالمعنى المقصود، كما يشي بقصور معرفي لدى المتعلم، فقد لا يلم بقاعدة اللازم والمتعدي إلماما صحيحا أو كاملا، وهذا يجعله يرتكب الخطأ إما في توظيف الأفعال وإما في صياغتها، أو الخطأ في التعامل مع وسائل التعدية واللزوم.[21]، فالخطأ قد يكون في معرفة هل الفعل لازم أم متعدي، أو الخطأ في اختيار حرف الجر المناسب، أو الخطأ في طريقة تعدية الفعل اللازم وجعله متعديا، وتبرز هذه المشكلة في عدم التحديد الدقيق للفرق بينهما حتى عند القدماء فقد ذكر ابن السراج في تعريفه للمتعدي(وأما الفعل الذي يتعدى، فكل حركة للجسم كانت ملاقيةً لغيرها وما أشبه ذلك من أفعال النفس وأفعال الحواس من الخمس كلها متعدية ملاقية نحو: نظرت وشممت، وسمعت، وذقت، ولمست، وجميع ما كان في معانيهن فهو متعد،)[22] ، وقول ابن السراج هذا لا يمكن الاعتماد عليه بشكل دقيق لمعرفة الفعل المتعدي ، كما إنّ هناك افعال تأتي لازمة مرة ومتعدية مرة أخرى مثل :(شكرته، وشكرت له، ونصحته ونصحت له) وهذا ما يجعل الطالب حائرا في تحديد ماهية اللازم والمتعدي، ويذكر ابن السراج دليلا آخر للتفريق بين اللازم والمتعدي فيقول:(ودليلٌ آخر: أنك لا ترى فعلًا من الأفعال يكون متعديًا إلا كان مضاده متعديًا وإن كان غير متعد كان مضادُهُ غير متعد، فَمن ذلك تحرك وسكنَ، فتحرك غير متعد، وسكنَ غير متعد)[23]، وهذه ايضا قاعدة غير دقيقة لمعرفة اللازم. ومما زاد الامر صعوبة على المتعلمين هو دخول اللازم والمتعدي في باب التضمين الذي لا يفهمه كثير من طلاب اللغة العربية، وقد عرّف ابن هشام التضمين بقوله: (قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه وَيُسمى ذَلِك تضمينا)[24]

وَفَائِدَة التضمين أَن تُؤدِّي كلمة مؤدى كَلِمَتَيْنِ، ومن أنواع التضمين ما يكون في الافعال والاسماء بإشراب فعلٍ أو مشتقٍ أو مصدرٍ معنى فعل آخر أو مشتق أو مصدر، ليجري مجراه في التعدي والمعنى، مع إرادة معنى المتضمن. والغرض منه إعطاء مجموع المعنيين،[25] ولأن التضمين يغير الحكم النحوي للفعل فمثلا يعطي المتعدي حكم اللازم او العكس فهذا يربك الطالب ويضعه امام مشكلة في تحديد نوع الفعل فمثلا الفعل شربَ فعل متعدٍ بنفسه فنقول (شَرِبَ محمدٌ الماءَ) جاء الفعل(شربَ) لازم عُدّيَ بالحرف في قوله تعالى:(عينا يشرب بها المقربون) وذلك لان الفعل ضُمّنَ معنى (يلتذّ) وهذا يتطلب نباهة من الطالب لمعرفة نوع الفعل وسبب تعديته.

رابع الاسس النحوية :- علامات الرفع والنصب والجر: أول ما يتبادر الى ذهن الطالب عند سماعه علامات الإعراب أنّها (الضمة والفتحة والكسرة والسكون) وهي بلا شك علامات أصلية للإعراب لكن قد يغيب عن ذهنه أّن هناك علامات فرعية للإعراب أو بعبارة أخرى هناك ما يعرب بالحركات وقد تنوب حركة عن أخرى وهناك ما تنوب فيه الحروف عن الحركات.

فمن الاسماء والافعال ما يعرب بالحركات ومنها ما يعرب بالحروف وأحيانا قد تنوب حركة عن اخرى مثل انابة الكسرة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم، وإنابة الفتحة عن الكسرة في الممنوع من الصرف.

من المعلوم أنّ الضمة علامة الرفع الاولى لكن هل هي العلامة الوحيدة للرفع ؟ بالتأكيد لا فهي علامة الاسم المفرد. وعلامة رفع لجمع المؤنث السالم وجمع التكسير لانهما يعاملان معاملة المفرد، وهي علامة رفع للفعل المضارع، وعلامة بناء للفعل الماضي، وهذا يجعل الطالب في حيرةٍ من أمره للتفريق بينها، أما المثنى فعلامة رفعه الالف، وجمع المذكر السالم والاسماء الستة ترفع بالواو، والافعال الخمسة علامة رفعها ثبوت النون.

فإذا أتينا الى علامة النصب والجر فالمفرد والتكسير ينصبان بالفتحة ويجران بالكسرة والفعل المضارع ينصب بالفتحة، هنا يحتاج الطالب الى تذكر إنّ جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة بدل الفتحة، وأنّ المثنى ينصب ويجر بالياء والاسماء الستة تنصب بالألف وتجر بالياء وجمع المذكر ينصب ويجر بالياء والافعال الخمسة علامة نصبها وجزمها حذف النون والافعال المعتلة علامة نصبها حذف حرف العلة.

أليست هذه إشكالية كبيرة تواجه الطلاب لحفظ هذا الكم من علامات الاعراب المختلفة بالإضافة الى تطبيقها بصورة صحيحة في حل التدريبات...؟ بالتأكيد بعض الطلاب سيواجه مشكلةً فالفتحة أحيانا تأتي علامة نصب وأحيانا تأتي علامة جر كما في الممنوع من الصرف، والكسرة علامة جر لكن احيانا تأتي علامة نصب بدل الفتحة في جمع المؤنث السالم.

كما إنّ الالف قد يأتي علامة رفع في المثنى لكنه يأتي علامة نصب في الاسماء الستة.

والياء علامة نصب وجرفي جمع المذكر السالم والمثنى لكنها مع الاسماء الستة علامة جر فقط لأنها تنصب بالألف.

فإذا أتينا الى الافعال المعتلة مثلا فهي تنصب وتجزم بحذف حرف العلة وهذا يتطلب من الطالب أن يعرف الحركة التي تجانس الحرف المحذوف ليضعها على آخر الفعل وهذه ايضا إشكالية كبيرة لدى الطلاب في فهمها والتفريق بينها واستعمالها الاستعمال الصحيح.

المبحث الثاني: اسباب أدت الى ظاهرة الضعف في التأسيس النحوي:

من المشكلات في ظاهرة الضعف في تعلم الاسس النحوية:

أولا- اعتماد الكثير من صناع الكتب المدرسية النحوية على المادة المعرفية الموجودة في كتب التراث دون تغيير أو توظيف، فمثلا إن عدت إلى أيّ كتاب نحويّ مدرسيّ عربي ستجد التعريفات التي وضعها سيبويه ،والمبرد ، وابن السراج وغيرهم.أنّها مادةجافةٌ، باهتة، غير قابلة للتوظيف والتطبيق[26] ، يرى الباحث محمد ولد دالي أنّ اعتماد مؤلفي الكتب النحوية التعليمية على مؤلفات النحويين المتأخرين جعل النحو الذي يوجه إلى الناشئة في الأطوار التعليمية المختلفة أشكالا لفظية خالية من الروح، فهي تُلزم الطالب بحفظ القواعد النحوية، لكي يطبق أو يكتب الجملة بصورة صحيحة، دون أنْ

يعرف كيف يستعمل تلك الجملة في سياقها المناسب، وبدون أن يفقه الفرق بين هذا الوجه وذاك من أوجه التركيب المختلفة، دون أن تكون تلك القواعد لديه أداة لاكتشاف دلالات التراكيب ومقاصدها في سياقات معينة[27]،وهذا ينعكس على فهم الطالب للأسس النحوية، فالتمييز بين الاسم والفعل هو الاساس الأول الذي يقوم عليه النحو فإذا كانت اللبِنة الأولى للبناء غير واضحة المعالم عند الطالب فكيف سيستقيم باقي البناء لديه؟

ثانيا-الاهتمام بالحفظ مع عدم التركيزعلى الفهم والتطبيق:

يركز بعض المعلمين والمدرسين على حفظ القواعد وتطبيقها في الامتحانات النظرية دون التركيز على الاستخدام العملي لها في الكلام، والكتابة ، وهذا يجعل الطالب يحفظ دون فهم، وهذا بدوره يمثل عاملا مهما في ضعف الطالب في الاسس النحوية بشكل خاص وفي النحو بشكل عام،

ومن بين الانتقادات التي وجّهت إلى طرائق تدريس قواعد النحو العربي اهتمام المؤلفات المدرسية بعرض جدل النحويين حول المسائل النحوية الخلافية، وتعدد الوجوه النحوية في إعراب الجملة الواحدة.[28] ، فإذا كان الطالب ضعيف الأساس فكيف لنا أن نقحمه في المسائل العميقة في النحو والتي تعرض جدل النحويين في بعض المسائل النحوية وأوجه الاعراب المختلفة فيها،هو لا يفرق بين الجملة الاسمية والفعلية وغير متمكن من اعرابهما إعرابا وافيًا، فكيف سيفهم جدل النحاة في المسائل النحوية؟.لذلك سيضطر الطالب للحفظ حتى يحصل على درجة النجاح دون فهم وتطبيق.

ثالثا- عدم الاهتمام بالتطورالحديث الحاصل في طرائق التدريس والاستفادة منه في تعليم الاسس النحوية

والاكتفاء بالطرائق التقليدية قديمة في كتب النحو وتقديمها بطريقة معقدة يصعب على الطالب فهمها، (إن جمود طرائق تدريس النحو والالتزام بها في أثناء التدريس تعد عامل كبيرا في ضعف الطلاب في الاسس النحوية وصعوبة تعلمها، ولا توجد طريقة مثلى في تدريسها، فكل طريقة لها مميزات وعيوب، والمدرس الناجح هو الذى يستطيع أن يستخدم الطريقة المناسبة في الموقف المناسب، كما أنه يستطيع أن يجمع بين أكثر من طريقة)[29]،احيانا تكون الاسس النحوية موجودة في المناهج الدراسية لكنها تكون متناثرة ولا يتم التركيز عليها من قِبَل الاستاذ ليفهما الطالب وترسخ في ذهنه، لذلك لابد لمعلمي اللغة العربية الاهتمام والتركيز عليها.

رابعا - عدم توفير ساعات كافية لتدريس مادة النحو:

فالمعلوم أن مادة النحو طويلة ومتشعبة وتحتاج الى ساعات أكثر من غيرها من المواد الدراسية وعدم كفاية الوقت ربما يجبر الاستاذ على حذف بعض الموضوعات المهمة وقد يؤدي هذا الحذف الى الخلل في فهم الاسس النحوية من احد جوانبها، فقد ظهر في نتيجة الاستبيان الذي أجرته الباحثة د. نصيرة بونوة زيتوني إنّ مشكلة قلة الساعات المخصصة لتدريس مفردات الكتاب النحوي المقرر في هذا المجال حصلت على المرتبة

الثالثة من بين الصعوبات بنسبة68% وهذا يعني أن حجم الساعات المخصصة للدرس النحوي يعد من أسباب ضعف الطلبة ويمثل صعوبة وتحدي يحول دون فهمهم للمادة، وربما يرجع السبب في ذلك إلى ازدحام المنهج المخصص لدراسة مادة النحو مقارنة بالزمن المخصص لها؛ مما يجعل الوقت غير كاف لإنهائه[30].

قد يضطر الأستاذ أحيانا الى الإسراع في عرض المادة الدراسية وعدم التركيز على بعض الجزئيات المهمة وعدم إعطاء الوقت لكافي لتدريب الطلاب عمليا على حل التمارين وهذه مشكلة تقف عائقًا امام فهم الطلاب للأسس النحوية من خلال التدريب عليها، فالنحو مادة معرفية تطبيقية تحتاج الوقت للتطبيق.

خامسا- قد يكون ضعف الطالب في الاسس النحوية ناتجًا عن ضعف مستوى اللغة العربية العام لديه وليس بالضرورة صعوبة المادة نفسها، ففي دراسة أجراها الباحث محمد هادي حسن بجامعة واسط أظهرت الدراسة أن من أهم الاسباب في ضعف الطلاب في مادة النحو هو ضعف مستوى الطالب نفسه في مادة اللغة العربية وذلك يعود الى تحصيله خلال الاعوام الدراسية السابقة في الابتدائية والثانوية[31]،وهذا يؤكد ما اشرنا اليه سابقا من ضعف الطالب في الأسس النحوية في سنوات تعليمه الأول سينعكس سلبا عليه كلما تقدم في المراحل الدراسية، فإذا وصل الى الجامعة سيفاجأ الطالب بأنه مطالب بدراسة أمات الكتب النحوية ومصادره القديمة، وهنا سيكون الطالب أمام مشكلة كبيرة.

سادسا- **صعوبة تذكر القواعد النحوية وعجز في التطبيق العملي**

قد يحفظ الطالب القواعد ويعرف الإعراب، ولكنه يواجه صعوبة شديدة في تطبيقها عند إنشاء جمل أو كتابة تعبير صحيح نحويًا وهذا ما سنبينه في نتائج الاستبيانات التي اجريت على الطلاب.

يشير الباحث جمال محمد سعيد الى إنّ المشكلة في صعوبة نحو تكمن في ضعف الطالب في استعمال القواعد فهو يحفظ أن الفاعل مرفوع مثلا لكن حين يكتب أو يتحدث لا يطبق ذلك.[32]، أشار بحث اعد في جامعة بهاوالبور في باكستان الى إنّ معظم الطلاب يواجهون صعوبة في تذكر القواعد النحوية وتطبيقها وهي بالنسبة لهم مهمة صعبة ومملة في نفس الوقت33، وهذا نتيجة لضعف الطالب المستمر في الأسس النحوية وهو يعدُّ تحديًا للطلاب الذين قد يفتقرون إلى القدرة المعرفية.

المبحث الثالث: العلاقة بين ظاهرة ضعف الأسس النحوية لدى الطلاب وصعوبة النحو.

النحو علم تراكمي؛ يعتمد على الاسس، فهو كالبناء الذي إذا أردتَ أن تجعله قويا شاهقا لابد أن يكون الاساس فيه قويا متينا، فوصول الطالب الى مستوى متقدم في تعلّمه للنحو يعتمد على الإلمام بالمفاهيم الأساسية (مثل: المبتدأ والخبر، الفعل والفاعل والمفعول، علامات الإعراب...).وأي خلل في هذه الأسس يجعل الطالب غير قادر على فهم العلاقات النحوية المعقدة في الجمل الجديدة، ويُلاحظ أن هذه

الصعوبة ترتبط بضعفهم في الأسس النحوية الأولية، مما يجعل فهمهم للقواعد بصورة أعمق واشمل امرا معقدا، فالعلاقة طردية بين ضعف الأسس النحوية وصعوبة النحو، لذلك لابد للطالب أن يعتمد على تراكم الخبرات النحوية لديه، فكل قاعدة جديدة تبنى على قاعدة سابقة. ، لذلك فإن العلاقة بين ضعف الأسس وصعوبة النحو علاقة سببية، أي أن أحدهما سبب في الآخر.

ومن مظاهر العلاقة بين ظاهرة الضعف في الأسس النحوية لدى الطلاب وصعوبة النحو من واقع التعليم:

يظهر بشكل واضح وجلي ارتباك الطالب عند الإعراب لوجود الخلط بين الوظائف الإعرابية للكلمات لديه؛ لذلك فهو يضطر للاعتماد على الحفظ بدل الفهم ليحصل على درجة نجاح في الامتحان.

من المظاهر الاخرى ايضا ضعف القدرة على التطبيق في الكتابة أو القراءة، وهذا يلمسه الاستاذ في مادة المطالعة ومادة التعبير حيث نجد الطالب لا يحسن ضبط أوآخر الكلمات وحركاتها فتجده يرفع وينصب على هواه وهذه مشكلة كبيرة تفضي الى عدم فهم المعنى المطلوب من النص، وعدم إيصال الفكرة للسامع بصورة صحيحة، وهذا يتجلى أكثر وضوحا عند قراءة نصوص من القرآن الكريم والشعر فنجد الطالب يلحن في الآيات بلحن جلي يغير المعنى المراد من الآية، ويخطا في قراءة الأبيات الشعرية.

من المظاهر الاخرى الواضحة عند الطلاب التردد والخوف من التحدث بالفصحى تحاشيا للوقوع في الخطأ.

انخفاض معدل درجات الطلاب في مادة النحو مقارنةً بغيرها من المواد الدراسية الاخرى.

هذه المظاهر وغيرها تدل بوضوح على الضعف في النحو لدى الطلاب بسبب ضعفهم في فهم الأسس النحوية الأولى التي يقوم عليها النحو.

الجانب التطبيقي:

ويشمل عمل استبانات لمدرسيّ مادة اللغة العربية في الجامعات والمدارس، ولطلاب الجامعة

ألاستبانة الاولى للطلاب:

1- الاستبانة عبارة عن اسئلةٍ عن الاسمِ ، والفعلِ ، والجملةِ الاسميّةِ ، والجملةِ الفعليّةِ.
2- تم توزيعُ الكلمات بينَ أنواعِ الأسماءِ منها: المعرفة كأسماء الأعلام ، ومنها المصادرُ ، والمشتقّاتُ كونُها جميعًا يطلقُ عليها الأسماءُ، وكذلك توزعتْ على الأفعالِ.
3- أما أسئلةُ الجُملِ فهي المثالُ النّحويُّ التّطبيقيُّ الذي يُظهرُ نسبةَ التّمكنِ من فهمِ الاسمِ ، والفعلِ ليتبعه التمييز بين الجملة الاسمية والفعلية
4- كانت الاستبانة الأوّلى للكلماتِ فقط ، والاستبانة الثانية للجملِ فقط.
5- كان من خيارات الاستبانة ان يختار الطّالبِ خيار لا اعرف اذا تردد في الاجابة، لِيمثلَ تقييمًا من جانبٍ آخرَ يُفيدُ في معرفةِ سبَبَ التّردّدِ.

6- الاستبانة الخاصة بالتدريسيين ركزت على وجود الضعف لدى الطلاب في الأسس النحوية ام لا.

الاستبانة الأولى عدد المشاركين 143 طالب

أولا: استبيان الكلمات: السّؤال: اِستخرج الاسمَ والفعلَ فقط ممّا يأتي: جدول رقم 1

الكلمة	الأجوبة الصّحيحة	عدد المشاركين	النسبة المئويّة للأجوبة الصّحيحة	الملاحظات
حارث	140	143	%97	3اجابات خاطئةوإجابة كانت لا اعرف
زيارة	52	143	%36	90 إجابة خاطئةواجابتان كانت لا اعرف
أخلصَ	135	143	%94	6إجابات خاطئة واجابتان كانت لا اعرف
تفاضُل	45	143	%31	85إجابةخاطئة و13كانت لا اعرف
سامراء	140	143	%97	2إجابة خاطئة و إجابة واحدة لا أعرف
اجابَ	136	143	%95	3 إجابات خاطئة و4 كانت لا أعرف
استرحام	46	143	%32	94 إجابة خاطئة و6 كانت لا اعرف
تعاونْ	26	143	%18	123 إجابة خاطئة و4 كانت لا اعرف
ساهم	133	143	%93	2إجابة خاطئة و8 كانت لا أعرف
تغافلَ	125	143	%87	13 إجابة خاطئة و5كانت لا اعرف
يعبد	139	143	%97	2 إجابة خاطئة و2 كانت لا اعرف
تغيير	35	143	%24	101إجابة خاطئة و7 كانت لا اعرف
يكتب	141	143	%98	لا توجد إجابة خاطئة و2 إجابة كانت لا أعرف
حديث	86	143	%60	52 إجابة خاطئة و8 كانت لا اعرف
ناسخ	66	143	%46	71 إجابة خاطئة و8 كانت لا اعرف
ساعدَ	13	143	%95	4 إجابة خاطئة و2 كانت لا اعرف

ميزان	11	143	%81	24 إجابة خاطئة و3 كانت لا اعرف

أ- أخطأ (9) تسعة طلاب في كلمة: (زيارة) وعدّوها فعلا، بينما اختار طالبان الخيار لا اعرف، وأخطأ ثلاث طلاب في كلمة (حارث) وعدوها فعلا بينما اختار طالب الخيار لا اعرف، وهذا يعدُّ من اكبر الأخطاء فهذه الاسماء لا ينبغي الخطأ بها، وأهم سبب هو أنّ الطالب لا يطبق علامات الاسماء، أو الأفعال على الكلمة، وهذا ما دلت عليه أغلب الأخطاء فيما سيأتي.

ب- ضعف في معرفة المصادر والمشتقات كونها أسماء لا أفعالا فقد أخطأ (85) طالبا في كلمة (تفاضُل) وعدوها فعلا وهذا ضعف واضح في معرفة المصادر كونها اسماء.

ت- أكثر الكلمات التي أخطأ بها الطلاب هي (ميزان، ناسخ، حديث، تغيير، تعاون، استرحام، تغافل، زيارة)

ث- ضعف عام في المصادر والمشتقات كونها أسماءً وليست أفعال..

ج- لا يوجد ضعف في الأفعال.أكثر الكلمات التي تردد الطلاب في الإجابة عنها باختيار الخيار لا اعرف هو:(10) عشر كلمات من بين تسعة عشر كلمة ، وهو يدل على التّأرجح في الجواب ، وعدم التّأكُّد.

ثانيًا: استبيان الجُمل: السّؤال: اِستخرِج الجملةَ الاسميّةَ ، والجملَ الفعليّةَ ممّا يأتي:

جدول رقم 2

الجملة	الصّواب	عدد المشاركين	النسبة المئويّة للأجوبة الصحيحة	الملاحظات
نامَ الطفلُ	126	145	%86	17 إجابة خاطئة و2 كانت لا اعرف
قرأ محمدٌ الدرسَ	133	145	%91	11 إجابة خاطئة و1 لا اعرف
في المدرسةِ صفوفٌ كثيرةٌ	122	145	%84	17 إجابة خاطئة و6 كانت لا اعرف
زيدا ناديتُ	79	145	%54	60 إجابة كانت خاطئة و6 كانت لا أعرف
الاستغفارُ راحةٌ للنفس	100	145	%69	42 إجابة خاطئة و3 كانت لا أعرف
نسافرُ غدا الى بغداد	129	145	%89	14 إجابة خاطئة و2 كانت لا اعرف
التعاون يبني الوطن	91	145	%62	50 إجابة خاطئة و4 كانت لا اعرف
اكرام الضيف من أخلاق الإسلام	91	145	%62	51 إجابة خاطئة و3 كانت لا اعرف
شاركنا في	131	145	%90	13 إجابة خاطئة و1 كانت لا

الاحتفال				اعرف
الوالـــدان نعمـــةٌ عظيمة.	136	145	%93	8 إجابـــة خاطئـــة و1 كانـــت لا اعرف

نتيجة ألاستبيان

أ- تقدير: (ضعيف) في معرفة الجمل الاسميّة التي تبدأ بمصادر أومشتقات .

أثـر الضـعف في معرفـة المصـادر والمشـتقات في الكلمـات انعكـس على معرفـة الجمـل، ممـا يعني ضعف في الإعراب.

ثالثًا: استبيان خاص بالتدريسيين تخصص اللغة العربية:

جدول رقم 5

السؤال	الإجابـــة بنعم	الاجابـة ب لا	عـــــدد المشاركين	النسـبة المئويّـة للأجوبـــــة الصحيحة
هـل تلاحـظ ضـعفا لـدى الطلاب في فهـم الاسس النحوية؟	48	5	53	%90
هـل هنـاك ضـعفٌ لـدى الطـلاب في التفريق بين الاسم والفعل؟	39	15	54	%72
هـل هنـاك ضـعفٌ لـدى الطـلاب في التفريـــق بـــين الجملـــة الاســـمية والفعلية؟	37	17	54	%68
هـل هنـاك ضـعفٌ لـدى الطـلاب في التفريق بين الفعل المتعدي واللازم؟	50	5	55	%90
هـــل يواجـــه الطـــلاب صـــعوبة بـــين القواعد النحوية والتطبيق العملي؟	48	7	55	%87
هـل قلـة التـدريبات والتطبيـق تسـهم في هذا الضعف؟	42	12	54	%78
هـل هنـاك حاجـة الى طرائـق تـدريس حديثة لجعل الاسس النحوية اسهل؟	48	7	55	%87

الخاتمة:

يمكـن الاسـتنتاج مـن خـلال هـذا البحـث أنّ ضـعف التأسـيس النحـوي لـدى طـلاب الجامعـة يمثـل أحـد العوائـق الرئيسـية أمـام تمكيـنهم مـن فهـم اللغـة العربيـة ، واسـتخدامها بشـكل سـليم في التعبيـر الشـفهي والكتـابي، وقـد أظهـرت الدراسـة أنّ هـذا الضـعف يـرتبط بعوامـل متعـددة، منهـا نقـص التـدريب العملـي، ضـعف المنـاهج، وغيـاب الـربط بـين القواعـد النظريـة والتطبيـق العملي،لـذلك، يصـبح مـن الضـروري تبني أسـاليب تعليميـة حديثـة ترتكـز على التكـرار والممارسـة العمليـة، واسـتخدام الوسـائل التعليميـة المتنوعـة، لايسـهم فقـط في رفـع مسـتوى التحصـيل الأكـاديمي، بـل يـدعم كـذلك بنـاء شخصية لغوية متقنة تُمكّن الطلاب من التواصل بثقة وإبداع.

فيما يلي أهمُّ نتائج البحث :

1- ضعفٌ واضح لدى الطلاب في التفريقِ بين الاسم والفعل من خلال العلامات الخاصة بكلٍ منهما، وضعف في التّفريقِ بين ما يَلتبسُ بالأفعال من الاسماء كالمصادر وبعضِ المشتقّات.
2- الضعف السابق سينتج عنهُ بالضرورة ضعف في التفريق بين الجملة الاسميّة ، والفعليّة ، وإعرابِهما.
3- عدم اهتمام الكثيرٍ من المعلّمين والمدرسين بالتعرف على اسباب هذا الضّعف عند الطالب ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة له.
4- ضرورة فهم الأسس النحوية فهمًا يعين على التطبيق العملي لها، لان الضّعفُ فيها يؤدّي إلى الضّعفِ في النّحو كلِّهِ ولا يقوم بنيان بدون أساس قوي ومتين.

الهوامش:

---

1) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ) كتاب العين: 1/ 281.
2) الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 ه)، معجم مقاييس اللغة: 3/ 362.
3)ينظر: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت 711هـ) لسان العرب: 9/ 203.
4)أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: 575.
5)محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد 1158 هـ)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم 1118/ 2
6) ينظر: أبو عبد الرحمن الخليل كتاب العين: 7/ 334.
7) ينظر: محمد بن مكرم بن على لسان العرب: 6/6.
8) ينظر: د. جميل صليبا المعجم الفلسفي 1/ 63.
9) ينظر: محمد بن مكرم بن على لسان العرب: 2/ 535.
10) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370ه) تهذيب اللغة: 5/ 163.
11)علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816ه) كتاب التعريفات: / 240
12) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد كتاب العين: 1/311.
13) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على،1/523.
14) عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180ه)/ الكتاب: 1/12.
15) ينظر: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت 285هـ) المقتضب 1/3/
16): ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري (المتوفى: 769 هـ) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 1/13/
17) ينظر : مجموعة باحثين ، دراسة العوامل المؤثرة في صعوبة القواعد النحوية وتعقيدها في النحو العربي القديم،
18)الدكتور أحمد سعيد ظاهرة الضعف في فهم الجملة الاسمية والفعلية وأعرابهما: ، بحث منشور في مجلة الفارابي للعلوم الانسانية/
19) ينظر: محمد عيد النحو المصفى: /18.

20)ينظر: أ.اسماعيل سويقات جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) أ.د لبوخ بوجملين جامعة باتنة 01(الجزائر) منظور تداولي.
21)نظر: الدكتور أحمد سعيد ظاهرة الضعف في فهم الجملة الاسمية والفعلية وأعرابهما: ، بحث منشور في مجلة الفارابي للعلوم الانسانية/658.
22) ينظر: أحمد بن محمد الحملاوي (ت 1351هـ)، شذا العرف في فن الصرف: 38.
23) ينظر: جميلة عابد أبو مغنم ، اللازم والمتعدي في استعمال متعلمي العربية من الناطقين بغيرها - دراسة في تحليل الأخطاء*- ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد 14 العدد 2، 2017 ص - 805 -834.
24) أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت 316هـ)، الأصول في النحو: 1/ 170.
25)المصدر نفسه، 1/ 171/ وينظر: مراد غالب الذنيبات، التعدي واللزوم بين الدرس النحوي والتطبيق اللغوي: 23.
26) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 897.
27) ينظر: محمد نديم فاضل التضمين النحوي في القرآن الكريم ، 1.
261)ينظر: للدكتورة منيرة القنوي.استاذ مساعد بجامعة قطر مقاربة جديدة لتعليم اللغة العربية: تعليم النحو نموذجا /بحث نشر في مؤتمر Qatar Foundation Annual Research Conference.
28)محمد ولد دالي ينظر تعليم النحو العربي بين غايتي حفظ اللسان وفهم مقاصد الكلام: / مجلة تعليمات العدد 1.
29) ينظر: محمد ولد دالي تعليم النحو العربي بين غايتي حفظ اللسان وفهم مقاصد الكلام: / مجلة تعليمات العدد 1.
30)أحمد جمعة أحمد ابراهيم،(الاتجاهات الحديثة في تيسير تعليم النحو في مرحلة التعليم الاساسي مجلة كلية التربية بتفهنا (المجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2042.
31) ينظر: د. نصيرة بونوة زيتوني أستاذ مساعد في النحو واللسانيات، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية أسباب ضعف طلبة اللغة العربية في مادة النحو من وجهة نظر أساتذتها في جامعة حائل: / المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر العلمي | الاصدار الثامن عشر | تأريخ الاصدار: 2020.
32) ينظر: ، م.د محمد هادي حسن جامعة واسط/ كلية التربية :ضعف طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة واسط في مادة النحو الاسباب والمعالجات ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات العلوم الاجتماعية العدد الحادي عشر السنة الخامسة 2023.
33) ينظر: جمال محمد سعيد حمد أستاذ النحو والصرف المساعد كلية الآداب والعلوم الاسانية/ جامعة الباحة/ المملكة العربية السعودية: بعض صعوبات تعلم النحو عند الطالب - الاسباب والحلول: مجلة كلية التربية الانسانية للعلوم التربوية والانسانية العدد 45،2019

المصادر

-الاتجاهات الحديثة في تيسير تعليم النحو في مرحلة التعليم الاساسي أحمد جمعة أحمد ابراهيم،(مجلة كلية التربية بتفهنا (المجلد الثاني، العدد الثاني، مارس 2042.
-أسباب ضعف طلبة اللغة العربية في مادة النحو من وجهة نظر أساتذتها في جامعة حائل: د. نصيرة بونوة زيتوني أستاذ مساعد في النحو واللسانيات، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية/ المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر العلمي | الاصدار الثامن عشر | تأريخ الاصدار: 2020.

-الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت 316هـ)، تحقيق:عبد الحسين الفتلي: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
-بعض صعوبات تعلم النحو عند الطالب - الاسباب والحلول: جمال محمد سعيد حمد أستاذ النحو والصرف المساعد كلية الآداب والعلوم الاسانية/ جامعة الباحة/ المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية الانسانية للعلوم التربوية والانسانية العدد ،2019.
-التضمين النحوي في القرآن الكريم: محمد نديم فاضل، : أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم بالخرطوم : دار الزمان، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.
-التعدي واللزوم بين الدرس النحوي والتطبيق اللغوي: مراد غالب الذنيبات.
-تعليم النحو العربي بين غايتي حفظ اللسان وفهم مقاصد الكلام: محمد ولد دالي/ مجلة تعليمات العدد 1.
-تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، :تحقيق محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 1، 2001م.
-دراسة العوامل المؤثرة في صعوبة القواعد النحوية وتعقيدها في النحو العربي القديم، مجموعة باحثين.
-شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت 1351هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله : مكتبة الرشد الرياض.
-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري (المتوفى: 769 هـ)/ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد [ت 1392 هـ] : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه ط: 20، 1400 هـ - 1980 م.
-ضعف طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة واسطى في مادة النحو
-الاسباب والمعالجات، م.د محمد هادي حسن جامعة واسط/ كلية التربية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات العلوم الاجتماعية العدد الحادي عشر السنة الخامسة 2023.ط: 1، (1426 هـ - 2005 م).
-ظاهرة الضعف في فهم الجملة الاسمية والفعلية وأعرابهما: الدكتور أحمد سعيد ، بحث منشور في مجلة الفارابي للعلوم الانسانية/
-كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ)/ ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ط: 1 1403هـ -1983م.
-كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال.
-الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180هـ)/ عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.
-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، عدنان درويش - محمد المصري مؤسسة الرسالة - بيروت.
-اللازم والمتعدي في استعمال متعلمي العربية من الناطقين بغيرها -دراسة في تحليل الأخطاء *- جميلة عابد أبو مغنم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد 14 العدد 2، 2017.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت 711هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين دار صادر – بيروت ط: 3 - 1414 هـ
-المعجم الفلسفي : د. جميل صليبا.

-معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون [ت 1408 هـ]، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط: 2 (1389 - 1392 هـ) (1969 - 1972 م).-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله : دار الفكر- ط 6.
-مقاربة جديدة لتعليم اللغة العربية: تعليم النحو نموذجا للدكتورة منيرة القنوي.استاذ مساعد بجامعة قطر/بحث نشر في مؤتمر Qatar Foundation Annual Research Conference.-المقتضب محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت 285هـ)/ تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة: عالم الكتب. – بيروت.
-منظور تداولي أ.اسماعيل سويقات جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) أ.د لبوخ بوجملين جامعة باتنة 01(الجزائر).
-موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد 1158 هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم تحقيق: د. علي دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ط: 1 - 1996 م.
-النحو المصفى: محمد عيد/مكتبة الشباب، ط/: 1، 1971 م.

References:

Ahmad Jumaa Ahmad Ibrahim, Modern Approaches in Facilitating Grammar Teaching at the Basic Education Stage, Journal of the College of Education in Tafahna, Vol. 2, No. 2, March 2042.

Dr. Nasira Bonwa Zitouni, Causes of Weakness of Arabic Language Students in Grammar from the Perspective of Their Teachers at the University of Hail, Academic Journal for Research and Scientific Publication, Issue 18, 2020.

Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl al-Nahwi (known as Ibn al-Sarraj, d. 316 AH), Al-Usul fi al-Nahw, edited by Abdul Hussein al-Futli, Al-Risala Publishing House, Beirut, Lebanon.

Jamal Muhammad Saeed Hamad, Some Difficulties in Learning Grammar for Students: Causes and Solutions, Assistant Professor of Grammar and Morphology, College of Arts and Humanities, University of Al-Baha, Saudi Arabia, Journal of Human and Educational Sciences, 2019.

Muhammad Nadim Fadel, Syntactic Embedding in the Qur'an, PhD Thesis, University of the Holy Qur'an, Khartoum; Dar Al-Zaman, Medina, Saudi Arabia.

Murad Ghalib Al-Dhunaibat, Transitivity and Intransitivity between Grammar Lesson and Language Application.

Muhammad Walid Dali, Teaching Arabic Grammar between Memorization and Understanding Speech Purposes, Ta'limat Journal, Issue 1.

Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), Tahdhib al-Lugha, edited by Muhammad Awad Mur'ab, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 2001.

Group of Researchers, Study of Factors Affecting the Difficulty and Complexity of Grammatical Rules in Classical Arabic Grammar.

Ahmad ibn Muhammad al-Hamlawi (d. 1351 AH), Shadha al-'Urf fi Fan al-Sarf, edited by Nasrallah Abd al-Rahman Nasrallah, Al-Rushd Library, Riyadh.

Ibn Aqil, Abdullah ibn Abd al-Rahman al-Aqili al-Masri (d. 769 AH), Sharh Ibn Aqil 'Ala Alfiyyat Ibn Malik, edited by Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Turath, Cairo; Dar Misr Printing, 1980.

M.D. Muhammad Hadi Hasan, Weakness of Arabic Language Students in Grammar at the College of Education, University of Wasit: Causes and Remedies, Lark Journal for Philosophy and Linguistics, Social Sciences, Issue 11, 2023.

Dr. Ahmad Saeed, Phenomenon of Weakness in Understanding Nominal and Verbal Sentences and Their Parsing, Al-Farabi Journal for Humanities.

Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), Kitab al-Ta'rifat, supervised and verified by a group of scholars, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1983.

Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), Kitab al-'Ayn, edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal.

Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar, known as Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1988.

Ayoub ibn Musa al-Husseini al-Quraymi al-Kafawi, Abu al-Baqa' al-Hanafi (d. 1094 AH), Al-Kulliyat: Dictionary of Terms and Linguistic Differences, edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Al-Risala Publishing House, Beirut.

Jamila Abed Abu Mughannam, Transitive and Intransitive Usage among Non-Native Learners of Arabic: An Error Analysis Study, Journal of the Union of Arab Universities for Literature, Vol. 14, No. 2, 2017.

Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur (d. 711 AH), Lisan al-Arab, footnotes by al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

Dr. Jamil Saliba, Philosophical Dictionary.

Abu al-Hussein Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), Muqayyis al-Lugha, edited by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Mustafa al-Babi al-Halabi Library & Printing, Egypt, 2nd edition.(1972–1969)

Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad Jamal al-Din Ibn Hisham (d. 761 AH), Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, edited by Dr. Mazen al-Mubarak & Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr, Damascus, 6th edition.

Dr. Munira Al-Qanawi, A New Approach to Teaching Arabic: Grammar as a Model, Assistant Professor, Qatar University; presented at Qatar Foundation Annual Research Conference.

Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thamali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as Al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaliq 'Azimah, Alam al-Kutub, Beirut.

A. Ismail Suwaqat, A Pragmatic Perspective, Qasdi Merbah University, Ouargla, Algeria; Prof. Lbouk Boujmelin, Batna University, Algeria.

Muhammad ibn Ali ibn al-Qadi Muhammad Hamid ibn Muhammad Saber al-Faruqi al-Tahanawi (d. after 1158 AH), Encyclopedia of Terms in Arts and Sciences, presented and supervised by Dr. Rafiq al-Ajam, edited by Dr. Ali Dahrouj, translated from Persian into Arabic, Lebanese Publishers, Beirut, 1996.

Muhammad Eid, Al-Nahw al-Musaffa, Al-Shabab Library, 1st edition, 1971.

Exploring the Difficulties in Learning English Grammar Rules in Functional English/ESP Classrooms: Study into the Context of Southern Punjab, Pakistan.

Muhammad Ahsan، Nadia Younus، Zahid Hussain

Research Journal of Social Sciences and Economics Review (RJSER), Vol. 1, No. 3,

Weakness of Grammatical Foundations among University Students (Bachelor's Level) and Its Impact on the Difficulty of Grammar

Assist lect .Ahlam Ahmed Hussein
College of Islamic Sciences
University of Diyala
ahlamahmdhsyn14@gmail.com

Keywords: Language Performance, Educational Process, University Environment

Summary:

It is well known in Iraqi universities that students of all specializations study the Arabic language during the initial stages of their university education. Specialists are well aware that many students suffer from weakness in grammatical rules and foundations, which makes the subject of grammar difficult to understand and apply.

The research problem can be summarized in the following question:

What is the impact of weak grammatical foundations among first-year university students on the difficulty of learning grammar?

The importance of the research lies in:

1. Shedding light on one of the most important causes of weak linguistic performance among students.
2. Helping language instructors identify areas of weakness in teaching grammar.
3. Enriching educational and linguistic studies in the field of Arabic language teaching.

The research aims to:

1. Identify the manifestations of weak grammatical foundations among university students.

2. Determine the relationship between weak grammatical rules and the difficulty of understanding grammar.

3. Identify the opinions of specialized instructors regarding the causes of this weakness.

4.Demonstrate students' weakness in grammatical foundations through questionnaires conducted on a sample of university students.

The research adopts the descriptive-analytical approach through:

- A field questionnaire of students' and instructors' opinions.
- Analysis of grammatical errors in students' writings.
- Comparison of results to determine the relationship between weakness and the difficulty of the subject.